



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافية

عنوان المحاضرة

وسائل البحث الجغرافي التطبيقي

لطلبة المرحلة الرابعة قسم في مادة الجغرافية الاجتماعية

مدرس المادة

م.م. محمود ابراهيم خلف الهلاوي

المقدمة :

هناك مجموعة من الوسائل والادوات العلمية التي لا يستغنى عنها البحث التطبيقي اهما ما يأتي :

1- التقنيات الكارتو كرافية .

2- المنهج الكمي والرياضي .

3- المسح الميداني .(مهم)

ان تعقد وتشعب المعلومات الجغرافية لمنطقة ما يشكل عقبة واضحة اما م الحصول على مثل هذه البيانات او ان البيانات المتوفرة قاعدتها الزمنية قديمة وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليها في وضع المعالجات لهذا يلجأ الباحث الى عمليات المسح الميداني للحصول على بيانات دقيقة يمكن ان تعتمد لوضع الحلول لما يعانيه المجتمع فعلى سبيل المثال تعقد قطاع الخدمات الحضرية وتقسيمه الى خدمات عامة ومجتمعية وبنى ارتكازية وتحتية وكل هذه التقسيمات اوجبت عمليات المسح الجغرافي الميداني وينبغي ان يركز البحث الميداني على ذات الخدمة وعلى المستهلكين المستفيدين منها لنحصل على نتائج يمكن الاعتماد عليها في بناء النموذج المناسب والمقترح للظاهرة اذ ان البيانات المتحصلة من اطر المسح الميداني تمتاز بالدقة العالية بشكل عام فضلا عن كونها حديثة وما خوزه من مصادرها الاساسية .

ومن خلال ما تقدم نجد ان الدراسة الجغرافية ادت ادوار مهمة في الحياه العلمية من خلال تلمس جملة من الحقائق التي يقف على راسها خدمه المجتمع والاسهام الجاد في حل مشاكله ضمن توجه حديث يعرف بالجغرافية التطبيقية ينطلق من نتائج توظيف نتائج البحث الجغرافي لتقديم حلول سريعة وصحيحة ومنطقية لمشكلات المجتمع وازماته المتفاقمة .

الجغرافية الاقليمية ودورها في طور المفهوم الجغرافي :

يعد اليونانيون القدامى اول من اعطى لعلم الجغرافية بنيته واول من استخدم كلمة الجغرافية ومن هذا المنطلق عاصرت فكرة تقسيم العالم الى اقاليم جغرافية وان اول دراسة جغرافية اقليمه ظهرت على يد العالم (سترابلو) حيث ساح في الارض ولاحظ الشعوب والبلدان حول البحر المتوسط ودون ملاحظاته في 47 كتاب التي تعد اول قاموس جغرافي اما عند العرب المسلمون فان فكره الاقليمية تركزت على ايدي مجموعة من العلماء امثال البلخي والاصطخري وابن حوقل والادريسي وهؤلاء الفو مجموعه من الكتب الاقليمية امثال اشكال البلاد وصورة الارض والمسالك والممالك واحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم وكتاب الادريسي الربع المعمور

واستمرت الجغرافية الاقليمية علما وصفيا الى القرن الثامن عشر ويعتبر (كارل ريتز) اول من وضع اسس الجغرافية الاقليمية عندما اسس الجمعية الجغرافية الالمانية وهو من تبني فكرة الاقليمية ودافع عنها وما يمكن ان نشير اليه بهذا الصدد ان المدرسة الجغرافية الاقليمية التي كادت ان تتهاوي اركانها وتتلاشى اصولها امام مد السبعينيات المتمثل بالجغرافية الكمية وهو خطأ كبير لا يوجد شيء اسمه الجغرافية الكمية بل استخدام الكم في الجغرافية والتي كادت ان تأتي على ما لدى الجغرافية الاقليمية من معلومات الا ان الجغرافية المعاصرة عادت الى الاقليمية القديمة من خلال مؤتمر اتحاديين الجغرافيين الذي عقد في كاليفورنيا عام 1992 فقد اطلق هؤلاء صيحة رفعوها عاليا تتمثل بدعواهم القوية لأحياء المدرسة الجغرافية الاقليمية بمفهومها الاصولي القديم وضرورة التركيز عليها في المنهاج والبرامج الجغرافية اذ يمثل المنهج الاقليمي وهو المنهج الرئيسي في دراسة الجغرافية الاقليمية اذ من خلاله تتم دراسة الظواهر الجغرافية لإقليم معين من سطح الارض وابرار الخصائص الجغرافية التي تشكل سطح هذا الاقليم وتفسير توزيعها الجغرافي لتحديد العوامل التي اعطت الاقليم شخصية بارزة تجعله يختلف عن غيره من الاقاليم الجغرافية الاخرى ومن هنا يظهر ان الجغرافية الاقليمية تقوم بوظيفة على درجة كبيرة من الاهمية فهي بنظر (هامبولت) تحافظ على وحدة الجغرافية وتماسك فروعها المتعددة وهي تركيبه جغرافية متميزة يصنعها الجغرافي من خلال المعلومات والبيانات المختلفة التي تخص الاقاليم والتي من خلال هذه البيانات يحقق هدفه وهو فهم الاختلافات المكانية بين المناطق .

ومن خلال ما تقدم يمكن ان نصل الى تعريف للجغرافية الاقليمية مفاده انها عبارة عن تجميع ظاهرات الجغرافية في وحدة مكانية تسمى اقليم فقد تقوم الدراسة الاقليمية على مستوى القارة او على مستوى وحدة سياسية او على مستوى غير هذا كان تكون اقاليم مناخية او سكانية او طبيعية .

الاقليم الجغرافي :

ان اول من استخدم كلمة الاقليم هم الاغريق عندما قسموا المعمورة الى سبعة اقسام من الشمال الى الجنوب وسمو كل منها (اقليم) ونعني بمصطلح الاقليم باللغة العربية انه جزء سطح الارض تجتمع فيه صفات طبيعية او اجتماعية تجعله وحدة خاصة ولهذا كثرت التعاريف عند الجغرافيين العرب وابرزها الاتي (الاقليم) وهو المنطقة المحددة والمرتبطة فيما بينه بمعايير طبيعية مثل طبوغرافية الارض والمناخ السائد ونمط الانتاج الاقتصادي (صناعه، زراعة ، تجارة) او هناك من عرفة انه جزء من سطح الارض يتميز بخاصية

جغرافية معينه يميزها عن الاجزاء الاخرى من سطح الارض وما يتفق عليه الجغرافيون بصورة عامة لتعريف الاقليم (هو انه شكل هندسي من سطح الارض بغض النظر عن الشكل والمساحة تميزه ظاهرة او مجموعه من الظواهر تضي عليه صفة تميزه عما يجاوره وان تباين الأمكنة وتباين خصائصها يشكل دافع قوي للباحثين لدراسة العلاقات الاقليمية لهاذه الأمكنة ويمكن تقسم الاقاليم الجغرافية الى:

- الاقاليم منتظمة وهي التي تتشابه ظواهرها بمختلف جهاتها مثل اقاليم التضاريس و اقاليم المناخ .
- الاقاليم الوظيفية وهي تختلف عن الاقاليم المنتظمة وقد تكون منطقة صغيرة تتجمع حوله مدينه او صناعة معينه او مجموعه صناعات .
- الاقاليم العامة وهي تطلق على مناطق كبيره واسعة المساحة كأن تكون اقليم شمال افريقيا شمال الصحراء او الوطن العربي رغم وجود تباين مكاني لكثير من المعطيات فيها .

ويمكن ان نحدد مجموعة من الخصائص التي تعتبر اساسية في تحديد الاقاليم وبرزها الاتي :

- العناصر البشرية (الدين ، اللغة ، الجنس)

- العناصر الطبيعية (المناخ ، التربة ، التضاريس ، النباتات)

- العناصر الاقتصادية (الزراعة ، الصناعة ، التجارة)

اهداف الجغرافية الاقليمية

1- الربط بين الظواهرات حيث تربط الجغرافية الاقليمية بين الظواهرات الجغرافية المختلفة لابرار العلاقات التبادلية بين السكان والطبيعة في اقليم واحد.

2- تحديد شخصية الاقليم والتي من خلالها نبرز التباين الاقليمي في الوحدات المكانية المختارة مثل اقليم البحر المتوسط و اقليم الوطن العربي .